مجلة البحوث الأكاديمية (العلوم الإنسانية) العدد 28 المجلد 2، السنة 2024 "135-151"

تقويم محتوى منهج العلوم للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء معايير الجودة

د. خالد محمد التركي
الأكاديمية الليبية فرع مصراتة علوم التعليم ، ليبيا
Kaledt2001@gamil.com

استلمت الورقة بتاريخ 2024/9/10،وقبلت بتاريخ 2024/10/30 ونشرت بتاريخ 2024/12/04

الكلمات المفتاحية: تقويم- منهج- العلوم- مرحلة التعليم الأساسي- معايير الجودة.

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى على مدى تحقق التعرف معايير الجودة ومؤشراتها في محتوى منهج العلوم للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي ، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهدف البحث تم استخدام قائمة معايير - تم إعدادها من قبل الباحث- تتكون من أربع معايير، لكل معيار مجموعة مؤشرات تدل على تحقق المعيار التي أدرجت تحته، ، وثم عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها، وتم قياس ثباتها، وتم بعد ذلك تحليل المحتوى في ضوء معايير الجودة، وأظهرت نتائج التحليل أن هناك تفاوت في درجة تحقق معايير الجودة في محتوى المنهج بين المتوسط والعالي، وجاءت النتائج بشكل عام وفق الآتي: أن درجة تحقق المعيار الأول (ارتباط المحتوي بالأهداف)، جاءت بمتوسط حسابي (3.39)، ووزن نسبي 77.27 %، فنلاحظ أن الاتجاه العام للمؤشرات يشير بشكل عام أن درجة التحقق عالية، وكانت درجة تحقق المعيار الثاني (اتسام محتوى المنهج بالتوازن والملائمة والشمولية)، بمتوسط حسابي (3.50)، ووزن نسبي 68.00 %، وبهذا تكون درجة التحقق للمعيار ككل متوسطة، وأن درجة تحقق المعيار الثالث (مراعاة المحتوى لخصائص المتعلمين)، جاءت بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.50)، ووزن نسبي 70.00 %، وبهذا تكون درجة التحقق للمعيار ككل عالية. ودرجة التحقق للمعيار الرابع (الارتباط بالبيئة والمجتمع)، جاءت بدرجة عالية، بقيمة ومتوسط حسابي (3.57)،ووزن نسبي 71.33 %، وبهذا تكون درجة التحقق للمعيار ككل عالية، وتم تحليل النتائج وفقا لوجهة نظر الباحث وفي ضوء هذه النتائج قدم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

.

المقدمة:

يواجه الإنسان الكثير من التحديات في هذا العصر الذي تتقارب فيه البلدان جغرافيا بفضل كفاءة عوامل الاتصال المختلفة والتوسع والانفجار الكبير في مجال المعرفة ، وبفضل تزايد المعلومات والمخترعات، الأمر الذي أدى إلى تطور مفاهيم عملية التعليم والتعلم حتى تواكب هذا التقدم المذهل في ميادين البحث العلمي والتطور التكنولوجي.

ونظراً لأن التعليم هو المحرك الأساس في تطور الحضارات، ومحور قياس تطور ونماء أي مجتمع، وجب على كل يسعى لإصلاح بلاده والارتقاء بها وتنميتها بما يسمح لها بالمشاركة في السباق المعلوماتي الذي يشهده هذا العصر بأن يسعى إلى تطوير المنظومة التعليمية، فبالتعليم تبنى المجتمعات، وتتكون الحضارات، وترتقي الأمم.(علي،2017، 15)

و إذا ما أراد أي مجتمع الحفاظ على مكانته بين المجتمعات لابد أن يطور مناهجه الدراسية، وذلك بإجراء عملية التقويم لكل عناصرها بشكل مستمر، لأنها تعد مؤشرا لكفاية المنهج بجميع مكوناته من حيث ملائمة الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة والتقويم وبما يؤدي إلى الارتقاء بالمنهج المعني والوصول إلى الجودة والمخرجات المطلوبة.

والمنهج الدراسي يأتي في قمة المنظومة التربوية والتعليمية لأي نظام تربوي؛ وذلك لأن أي إصلاح تربوي لا يتم بمعزل عن تطوير المنهج المدرسي بحكم أنه المحور الأساسي للعملية التعليمية والتجسيد الواقعي لها في جميع الأنظمة

الفرعية للنظام التربوي من نظام إعداد المعلم، ونظام التقويم، والنشاط المدرسي، كل هذه الأنظمة وغيرها لابد أن تكون متصلة بالمنهج الدراسي، وأسسه ومتطلباته وأن تعمل على تحقيق أهدافه. (بأهمام،7،2009)

وقد زاد الاهتمام بالمنهج المدرسي كثيراً خلال العقود الأخيرة، وذلك بعد التطورات العلمية والتكنولوجية من جهة، وبعد إجراء الدراسات والبحوث العديدة في ميدان التربية وعلم النفس من جهة أخرى. ولم تحدث هذه التطورات في مجال المنهج المدرسي فجأة، أو خلال فترة زمنية قصيرة، بل أخذت وقتاً طويلاً وكافياً نسبيا، تم خلاله إدخال التحسينات، وطرح مقترحات التطوير والتحسين والتعديل. **(سعادة 2014 ،27)**

و يعد محتوى المنهج في ظل المفهوم الحديث للمنهج أداة لتحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية، فهو المصدر المنظم الذي يحتوي المعارف والمعلومات المراد توصليها للتلاميذ . فضلا عن أنه يعد وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والتلميذ، وتسهم في تهيئة بيئة تعليمية خصبة وإيجابية قائمة على الحيوية والتفاعل ، إذا استخدم الاستخدام الأمثل الذي يتناسب مع الأهداف التربوية والوسائل التعليمية وأساليب التقويم. كما أن معرفة خصائص المتعلمين من أجل تفصيل المعرفة العلمية والنشاطات التعليمية مسألة في غاية الأهمية عند بناء المحتوى لكل فئة من فئات المتعلمين.(بشيري 2015 ص20).

ولذلك يسعى الباحث لتقويم محتوى منهج العلوم الذي يعد من المناهج الأساسية المقرر للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا وتقويمه في ضوء معايير الجودة ، وإظهار خصائص هذا المكون، وما به من إيجابيات وتعزيزها، وما به من سلبيات وتلافيها وتعديلها، والوصول إلى توصيات تساعد في معالجة ما يمكن أن نجده من مشكلات .

مشكلة البحث:

من خلال توصية العديد من الدراسات على أهمية تقويم المناهج وعلى ضرورة إجراءها بشكل مستمر، كدراسة العدوي (وكنعان 2009) تؤكد على أهمية تقويم المناهج وفق معايير الجودة، ودراسة الخوالدة، والتميمي(2013) التي أوصت بإجراء دراسة مشابهة لتقويم محتوى كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية والأساسية ،ودراسة الغزال والعجيل (2019) التي أوصت بتقييم أهداف المقررات الدراسية، أكدا فيها على ضرورة إجراء دراسات تبحث في مدى مواءمة محتوى المقررات للأهداف التعليمية وهذا المعيار ضمن أهم معايير الجودة.

ومن خلال بعض المقابلات التي أجراها الباحث مع بعض معلمي مادة العلوم استنتج أن العديد من مواضيع محتوى منهج العلوم تفتقر لبعض المعايير العلمية، وبعض المواضيع لا تخدم بيئة المتعلمين، والترابط بين المواضيع إلى حد ما ضعيف ،وغيرها من الملاحظات التي قدمها معلمي المادة لاسيما المقررة لتلاميذ الصف التاسع، ولهذا اعتمد الباحث منهج العلوم المقرر للصف التاسع ليقوم بتقويم محتواه والتأكد من صلاحيته ومدى أتصافه بالمعايير العلمية لبناء محتوى المنهج، (ومدى تحقيقه لمعايير الجودة).

وتعد معايير الجودة مرجعاً تقارن وتقيم على أساسه المناهج التعليمية حيث أشار(محمود 2009) إلى أن جودة المنهج تعني التعليم من أجل التمكن، وهذا يتحقق باعتماد مجموعة معايير تراعي انطلاق المنهج من فلسفة المجتمع باتجاه تحقيق أهدافه، وضمان التجريب الميداني للمنهج بتمكن المتعلمين منه، واعتماد أدوات تقويم موضوعية لقياس مستوى التمكن. (محمود، 2009 ، 33)

فتحقق الجودة في العملية التعليمية يسهم كثيراً في الرفع من مستواها، ويرى الخبراء أن الجودة في التعليم تمثل كل ما يؤدي إلى تطوير القدرات الفكرية والمهارية لدى الطلبة (عطية، 2008: 40 - 41)

وبناءً على ما تقدم ولتعزيز فكرة تقويم المناهج بخطوة أساسية لتطوير المنهج تبلورت مشكلة البحث الحالي، وتم تحديدها في السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى تحقق معايير الجودة في محتوى منهج العلوم للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي ؟

وتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية :

1- ما معايير الجودة اللازمة لتقويم محتوى منهج العلوم للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي ؟

2- ما مدى تحقق معايير الجودة في محتوى منهج العلوم للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- تحديد معايير الجودة لتقويم محتوى منهج العلوم للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي .

2- التعرف على مدى تحقق معايير الجودة في محتوى منهج العلوم للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي.

أهمية البحث:

1. تأتي أهمية البحث الحالي من أهمية الجودة في التعليم، وأهمية مراعاة المناهج بجميع مكوناتها لمعايير الجودة.
2. أن محتوى المنهج لا يؤدي الوظائف التعليمية المطلوبة منه إلا إذا اتصف بالجودة وتوفرت فيه طائفة من المعايير تجعله أداة فاعلة للتعليم والتعلم للمعلم والمتعلم، وهذا البحث يسهم في التحقق من ذلك.
3. أهمية التقويم الذي يساعد المتخصصين في تطوير وتخطيط وإعداد المنهج لاكتشاف نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف ومعالجتها.
4. يساعد معلمي منهج العلوم في اختيار طرق التدريس المناسبة والتقنيات التعليمية، وأساليب التقويم لهذا المنهج.
5. يرى الباحث أنه يمثل إضافة ولو بسيطة للمكتبة العلمية في مجال تقويم المناهج، ويمكن الاستفادة منه والرجوع إليه في دراسات وبحوث أخرى.

حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية: تحليل وتقويم محتوى منهج العلوم للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي.
2. الحدود الزمنية: تم إجراء عملية التقويم خلال العام الدراسي 2023-2024 .
3. الحدود المكانية: اقتصر البحث الحالي على الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الخمس

مصطلحات ومفاهيم البحث

- *التقويم* "هو جمع بيانات كمية، وكيفية عن العملية التعليمية، أو أحد جوانبها، أو عن ظاهرة ما، ثم تصنيف هذه البيانات وتحليلها، وتفسيرها بقصد استخدامها في إصدار حكم، أو قرار يؤدي إلى تعديل الموقف نحو تحقيق الأهداف المرجوة. فالتقويم عملية تشخيصية علاجية". (السعيد،16،2019)
- *التعريف الإجرائي للتقويم:* عملية منهجية منظمة الغرض منها الحصول على بيانات ومعلومات حول محتوى منهج العلوم للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي للوصول إلى نتائج يمكن بموجبها تحديد مدى مراعاته لمعايير الجودة .
- *محتوى منهج العلوم:* يقصد به في البحث الحالي: (محتوى كتاب العلوم المقرر للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا خلال العام الدراسي 2024/2023 م تحت مسمي (العلوم)).

- *معايير الجودة* : "يشير هذا المفهوم بيان المستوى المتوقع الذي وصفته هيئة مسؤولة بشأن درجة أو هدف معين، أو التميز المراد الوصول إليه لتحقيق قدر منشود من الجودة. فهي المستوى النموذجي المطلوب للأداء أو الإطار المرجعي الذي يقوم على أساسه الأداء الواقعي ويحدد مدى ابتعاده أو اقترابه من هذه المعايير(سهيلة محسن، 2008، 32).
- تعرف معايير الجودة إجرائياً بأنها: مجموعة المعايير والمؤشرات التي ينبغي أن تتوافر في محتوى منهج، والتي يسهم توفرها في تحقيق قدر منشود من الجودة.

الإطار النظري

مفهوم المناهج التعليمية قديماً وحديثاً

أ. مفهوم المنهج قديماً:

تتأثر المناهج التعليمية في أي زمان ومكان بالفلسفة السائدة في المجتمع؛ فهي التي تحدد معنى المنهج ومفهومه، فكانت الفلسفة الإغريقية توجَه التربية إلى وضع مناهج تسهم في إعداد الطفل للمستقبل لتحقيق أهداف تتسم بالثبات؛ لأن الأهداف التربوية تعبر عن حقائق مطلقة لا يمكن مناقشتها، فالمناهج عندهم تغاير طبيعة الطفل، وتؤكَد أهمية العلوم والفنون، وما على التلميذ سوى تعلمها، ولو باستخدام الشدة بغض النظر عن درجة صعوبتها أو مدى ملائمتها لميول الطفل واهتماماته؛ لأن هذه العلوم والفنون تستحق أن تعلم لذاتها؛ ولأنها الطريق الوحيد لتحقيق الأهداف التربوية الساعية للوصول بالطفل إلى إدراك الحقيقة المطلقة أو تغذية عقله، أو السمو بنفسه.

ظلت هذه الفلسفة سائدة في الأوساط التربوية لفترة طويلة طالت بدايات القرن العشرين، فكان المنهج في ظل هذه الفلسفة هو "مجموعة المواد الدراسية التي يتولى المتخصصون إعدادها أو تأليفها، ويقوم المعلمون بتنفيذها أو تدريسها، ويعمل الطلاب على تعلمها أو دراستها.
(العرنوسي وجبر،2015، 20)

ومما سبق نستطيع أن نستنتج بأن المنهج بمنظوره أو مفهومه التقليدي الضيق يقتصر أو يركز على المقرَرات الدراسَية، والمعارف والمعلومات التي تتضَمنها تلك المقرَرات.

ب. مفهوم المنهج حديثاً:

بسبب الانتقادات التي وجهت إلى المفهوم القديم للمنهج والممارسات التربوية التي ترتبت على ذلك المفهوم، وكذلك ظهور بعض العوامل والأفكار، والنظريات التربوية والنفسية، فقد تطور مفهوم المنهج وأخذ مفهوماً حديثاً لم يكن من قبل، وأصبح ينظر إلى المنهج على أنه "مجموعة من الخبرات والأنشطة التي تهيؤها المدرسة لتلاميذها داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، وعلى تعديل سلوكهم" أو "مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل في سلوكهم يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية". (مصطفى، 2000، 16)

وجاء في سعادة وإبراهيم(2014) أن بونسر(Bonser)عرَف المنهج الحديث بأنه "الخبرات التعليمية التي يتوقع الطلاب في ضوئها المشاركة أو التفاعل مع المدرسة"، في حين عرفه فوشي (Foshay) بأنه "جميع الخبرات التي يمتلكها المتعلم تحت إشراف المدرسة أو رعايتها". وقدم الكاسيول(Caswell) وكامبل(Campbell) عام1935تعريفاً للمنهج على أنه "جميع الخبرات التي يكتسبها الطلاب تحت إشراف معلميهم".
كما قامت لجنة تربوية بتعريفه في وقت لاحق على" أنه مجموع الخبرات التي تعمل المدرسة على توفيرها من أجل تربية الناشئة وتعليمها".(سعادة وإبراهيم ،2014، 40)

- وعرَف أيضاً بأنه: "مجموع الخبرات التربوية(الثقافية والرياضية والاجتماعية والفنية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية) ". (عيسى، 2018، 18)

ونلاحظ أن للمنهج بالمفهوم الحديث الشامل عدة إيجابيات من أبرزها:

1. ركزت العملية التعليمية اهتمامها على الجوانب العقلية والوجدانية والجسمية في شخصية المتعلم؛ وذلك لإعداد الإنسان القادر على المساهمة بفاعلية في المواقف الحياتية المختلفة.
2. الاهتمام بالأنشطة التي يقوم بها المتعلم في المواقف التعليمية، مع تنوع هذه الأنشطة، ومناسبتها لقدرات واستعدادات المتعلم.
3. تنظيم محتوى المنهج من معلومات ومعارف تنظيماً يراعي طبيعة المتعلم وإمكاناته، بقصد تحقيق ومبدا الإيجابية والمشاركة أثناء عمليتي التعليم والتعلم.

4. تنوع طرق التدريس واختيار أكثرها ملائمة للمحتوى، ولطبيعة التلاميذ وما بينهم من فروق فردية، ومساعدة كل تلميذ على النمو بالقدر الذي تهيئ له قدراته واستعداداته.
5. فقد الكتاب المدرسي جزءاً من أهميته ومكانته، حيث تحول التركيز إلى النشاط الذي يقوم به المتعلم، على أساس أن هذا النشاط هو المصدر الأساسي لاكتساب المعارف والمهارات، وتكوين الاتجاهات والقيم والعادات، ولقد أثبتت الدراسات التربوية أن اكتساب المعارف عن طريق النشاط أفضل من التلقين والتحفيظ.
6. اتسع دور المعلم وأصبح يقوم على تنظيم تعلم التلاميذ، وتوجيههم وإرشادهم ومساعدتهم على نمو قدراتهم واستعداداتهم. وليس على الحفظ والتلقين، كما كان الحال في ظل المفهوم القديم للمنهج.(مصطفى،2000 ،17)

عناصر المنهج الحديث:

تمتاز عناصر المنهج بأنها تمثل سلسلة من الحلقات المتداخلة مع بعضها، فمن الصعب نجاح أية حلقة منها دون الارتباط بغيرها من الحلقات السابقة أو اللاحقة لها. لذا فإن الحديث عن كل عنصر على حده، لا يتم إلا من قبيل التوضيح فقط، لبيان دور ذلك العنصر في بناء المنهج وعلاقته بالعناصر الأخرى. وفيما يلي نستعرض عناصر أو مكونات المنهج الحديث.

1. الأهداف:

تمثل أهداف المنهج أول عنصر من عناصره تخطيطاً وبناءً، ونعني بذلك أنه من الضروري تحديد أهداف المنهج قبل تحديد أو بناء أي عنصر من العناصر الأخرى للمنهج، فبعد الانتهاء من تحديد الأهداف، يتم اختيار محتوى المنهج في ضوء الأهداف التي حددت سلفاً، ومعنى ذلك إننا لا نستطيع اختيار قدر من المادة التعليمية ليست لها علاقة حقيقية بالأهداف، ثم أن اختيار طرق التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة لتوصيل المحتوى للطلاب إنما يتم في ضوء الأهداف ومن أجل تحقيقها، كذلك يقوم المعلم لنقل بتخطيط الأنشطة التعليمية (الصفية واللاصفية)، وأيضا يختار المعلم أنسب أساليب التقويم للتعرف على مدى تحقق أهداف درسه وأهداف منهجه، وبذلك يتضح لنا أنه لا يمكن بناء المنهج في غياب الأهداف التعليمية المناسبة.(مصطفى، 2000، 30)

إن المنهج الحديث عملية منظمة مخططة هادفة، ويعد تحديد الهدف الأساس الذي تقوم عليه عملية المنهج بدءاً من التخطيط و انتهاء بالتقويم والتطوير. والهدف اصطلاحاً يعني: الغاية التي تسعى التربية إليها، ويعرف بأنه استبصار مسبق لما ستكون عليه النهاية الممكنة في ضوء الظروف والمعطيات المتاحة.

2. المحتوى :

يُعد المحتوى عنصراً هاماً من عناصر المنهج، التي ترتبط بعضها ببعض ارتباطا وثيقاً. ويعرف المحتوى بأنه "المادة التعليمية وما تشتمل عليه من خبرات تعليمية تستهدف إكساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات، ومعارف، ومهارات، وطرق التفكير، واتجاهات وقيم اجتماعية بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكهم".

ومما سبق نستنتج أن محتوى المنهج الحديث ليس جامداً، وليس مجرد موضوعات تُقدم في كتب دراسية، وتنقل لأدهان المتعلمين وإنما هو أبعد من ذلك، فهو خبرات، ومواقف، وأنشطة تتم داخل الصف الدراسي وخارجه، وكذلك داخل المدرسة وخارجها.

وتعد عملية تحديد محتوى المنهج من العمليات الأساسية التي تكتنفها الكثير من الصعاب، فهي ليست بالأمر الهين الذي يتصوره البعض وقد يكون ذلك راجعاً إلى ما يلي:

أ. الكم الهائل من المعرفة الذي يصعب تعلمه وتعليمه كله، ومن هنا جاءت مشكلة الاختيار، فما الذي نختاره؟ وما الذي نتركه؟ فهذا يتطلب التدقيق في عملية الاختيار ووضع المعايير له.

ب. كما أن السرعة الهائلة في اكتشاف المعلومات والتكنولوجيا الحديثة يجعل من متابعة هذه السرعة أمراً صعباً ولكن لابد منه.

ج. ويصاحب هذه السرعة في اكتشاف المعلومات تغيرات اجتماعية سريعة تحتم علينا دائما مراجعة المناهج في ضوء حاجات المجتمع المتغيرة.

د. التنوع الكبير في جوانب المحتوى المختلفة من إيمانية وأخلاقية، وجسمية، وعقلية، ونفسية، واجتماعية، كما أن كل جانب يشمل عدة مجالات وكل مجال يشمل عدة موضوعات، ولكل موضوع محاور رئيسة وأخرى فرعية...وهكذا.

3.معايير اختيار المحتوى:

يجب أن تتم عملية اختيار المحتوى بشروط أو معايير معينة، وعلى كل واضع منهج أن يضع هذه المعايير نصب عينيه عند اختيار المحتوى، ومن أهم هذه المعايير:

1.أن يتم اختيار المحتوى الذي يحقق الأهداف: فالأهداف التي تم تحديدها للمنهج هي التي يتم اختيار المحتوى على أساسها؛ لذا يجب أن يكون المحتوى ترجمة صادقة للأهداف، وإلا ما تمكنا من تحقيقها.

2.أن يكون المحتوى صادقاً: فالمحتوى يكون صادقاً إذا كان ما يحتويه من معارف حديثة وصحيحة ودقيقة من الناحية العلمية البحتة ومن مصادر موثوق بها، كما يجب أن تكون قابلة للتطبيق في مجالات واسعة ومتنوعة، وتكسب التلاميذ روح المادة وطرق البحث فيها.

3.أن يكون المحتوى ذا أهمية: وهذا يعني أن يكون له قيمة بالنسبة للمتعلم والمجتمع، حيث يفي بحاجات المتعلم، ويسهم في حل مشكلات المجتمع ويعمل على تطوير الحياة به، بما يحقق رخاء المجتمع وتقدمه. وهنا يجب أن نشير إلى واقع ما يتم تعلمه الآن بمدارسنا، حيث يوجد العديد من جوانب المحتوى التي لا تحقق هذا المعيار.

4. أن يرتبط المحتوى بالواقع الثقافي الذي يعيشه التلميذ: فيجب أن تكون المعارف التي يتم اختيارها من الواقع الحياتي للتلاميذ بما يساعدهم على فهم طبيعة الحياة من حوله والمشكلات الواقعية التي يعيشها في المجتمع، وكيفية حل هذه المشكلات.

5.أن يراعي المحتوى ميول وحاجات وقدرات التلاميذ.

6. أن يراعي المحتوى الفروق الفردية.

7. أن يراعي المحتوى الفروق بين الجنسين.

8. أن يحقق المحتوى التوازن بين الشمول والعمق. (موسى، 2002، 279)

4 . طرق التدريس:

تشكل طرائق التدريس مكوناً مهماً من مكونات المنهج، وتتجلَى أهميَتها في التأثير المتبادل بينها، وبين كل مكوَنات المنهج الأخرى؛ فلكلَ موضوع طرائقه المناسبة لأهدافه، ومحتواه، ومواده التعليمية، وأنشطته، وأساليب تقومه؛ ولذلك ينبغي على المعلم أن يكون على دراية ووعي بأهداف المنهج ومحتواه؛ ليتمكن من صوغ أهداف درسه، ويوطن نفسه على امتلاك مختلف طرائق التدريس، التقليدية والحديثة، ويختار أنسبها، وأجداها؛ لتمكين المتعلَمين من استيعاب المعارف، واكتساب المهارات، وتشرب القيم التي ينطوي عليها محتوى المنهج، وبالتالي تحقيق أهدافه. (العرنوسي و جبر،95،2015)

5. الوسائل التعليمية:

تتنوع الوسائل التعليمية بتنوع أهداف استخدامها والحواس التي تخاطبها تلك الوسائل والخبرات، والمعارف، والمهارات المطلوب إكسابها للطلاب، ووقت استخدامها. ومن نافلة القول أن الوسائل لن تقوم بدور المعلم حتى لو كان التعليم مفرداً، أو مبرماً، ولكنها تعينه وتعين المتعلم على تحقيق الأهداف المعدة سلفاً. (محمد،2012 ،265)

6. التقويم:

يعد التقويم أحد عناصر المنهج و من أهم العوامل التي تؤثر تأثيراً مباشراً على العملية التعليمية، فهو يؤثر في باقي عناصر المنهج من أهداف، ومحتوى، ونشاطات التعليم المختلفة، ويتأثر بها وعملية التقويم شاملة لكل هذه العناصر أيضاً، فكل مالا يخضع للتقويم بصورة دقيقة يكون بمنأى عن التحسين والتجديد، كما أنه سوف يؤدي آجلا أو عاجلاً إلى الاستخفاف به مهما أمعنا في تأكيد أهميته، بل قد يصل الأمر بالمتعلم أن يدرك أن ما ندعيه من أهداف عليا تعليمية كالجانب الوجداني، والمهاري، وحل المشكلات مثلا، لا يعدو أن يكون جزءًا من ضروب النفاق التعليمي.(موسى،323،2002)

تقويم المنهج:

يرى علماء التربية أن التقويم هو عملية ملازمة للعمل المقوم لقياس مدى تحقق أهدافه، وتقويم خطوات التنفيذ، ورصد مواطن القوة وتعزيزها، ورصد مواطن الضعف وتلافيها وإيجاد البديل لها.

وفي التربية الحديثة يعني: العملية التي تستهدف الوقوف على مدى تحقيق الأهداف التربوية، ومدى فاعلية البرامج التربوية بأكملها من تخطيط، وتنفيذ. وجاء في ملحم(2000). و في سعادة وإبراهيم (1995)أن بلوم ينظر إلى التقويم على أنه عبارة عن : إصدار حكم على الأفكار والأعمال وطرق التدريس والمواد وغيرها من الأمور التربوية المتعددة، وفق محكات أو معايير، وذلك لتقييم مدى دقة الأمور أو الأشياء وفاعليتها.(نور،2013، 18)

ويذكر (علي ،2017) أن التقويم: " هو عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات(كمية وكيفية) عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار".

ومن التعريفات السابقة يلاحظ أن التقويم:

- ليس غاية في حد ذاته، لكنه وسيلة لتحقيق غاية. وبالتالي فإن الهدف النهائي من التقويم هو المساعدة في اتخاذ قرارات أفضل.
- ليس عملا غير مترابط (منفصل) بل هو عملية متتابعة يمكن ترتيبها في ثلاث مراحل رئيسية:

1. مرحلة التخطيط.
2. مرحلة الحصول على المعلومات.
3. مرحلة توفير المعلومات لاتخاذ الأحكام. (علي،2017، 15)

إن عملية التقويم لا تعني وصف حالة المنهج الراهنة وإنما تهدف إلى الوصول إلى أحكام لابد منها في ضوء معايير معينة وأهداف التربية هي معايير الحكم على مدى صلاحية المنهج أو عدم صلاحيته. (العرنوسي و جبر،2015، 175)

والواقع أن عملية التطوير وتحسين المنهج لا تكتمل إلا بتقويم مبني على أسس علمية سليمة. فقد يراعي واضع المنهج جميع الأسس التربوية، والنفسية، والاجتماعية عند تخطيط المنهج، ولكن عند التطبيق قد تظهر مشكلات، أو ثغرات، أو نواحي قصور تحول بين المنهج وبين تحقيق الأهداف المرجوة. لهذا يكون من الضروري التعرف على هذه المشكلات، أو الثغرات، أو نواحي القصور حتى يمكن حلها في الوقت والمكان المناسبين حتى تتحقق للمنهج فرص النجاح في تحقيق الأهداف المرجوة. ولا يقتصر على النواحي السلبية في المنهج. بل أن تحديد النواحي الإيجابية فيه لا يقل أهمية؛ وذلك لتدعيم نواحي القوة في المنهج والاسترشاد بها في معالجة نواحي الضعف وتدارك الأخطاء مستقبلاً. (سليم وسليمان،2006، 169)

ويعرف الكندري تقويم المنهج بأنه: "عبارة عن تشخيص وعلاج ووقاية للمنهج المدرسي، عملية التشخيص تتضح في تحديد نواحي القوة والضعف في المنهج ومحاولة التعرف على أسبابها، والعلاج يتضح في اقتراح الحلول المناسبة للتغلب على نواحي الضعف والاستفادة من نواحي القوة فيه، والوقاية تتمثل في العمل في تدارك الأخطاء وعليه نجد أن عملية التقويم تهتم بكل العوامل التي تؤثر في عملية التعليم والتعلم". (الكندري،2014، 7)

وعرّفه الشافعيّ وزملاءه بأنّه: "عمليّة إصدار حكم على صلاحيّة المناهج الدراسيّة عن طريق تجميع البيانات الخاصّة للحكم عليها، وتحليلها، وتفسيرها في ضوء معايير موضوعيّة تساعد على اتّخاذ قرارات مناسبة بشأن المنهج".

معايير الجودة:

شهدت نظم التعليم ومناهجه تحديات كبيرة في النصف الثاني من القرن الماضي ناجمة عن التطور المعرفي الهائل، والثورة التكنولوجية في المجال الصناعي، وتكنولوجيا الاتصال، مما أدى إلى ظهور اتجاهات حديثة في مجال التربية والتعليم تناولت المناهج التعليمية وأهدافها، وطرائق التدريس، وإعداد المعلمين بوصف التعليم وسيلة المجتمع في مواجهة تلك التطورات وتعقيداتها، ومواكبتها كان من بينها الدعوة إلى تبني الأهداف السلوكية في التدريس، والكفايات التعليمية، والمهارات الأدائية في إعداد المعلمين والفاعلية في التدريس.

وكان من أحدث تلك الاتجاهات الدعوة إلى تبني الجودة الشاملة في التعليم وإدارته بعد تطبيق هذا الاتجاه في عمل المؤسسات الإنتاجية، وتحقيقها نجاحات كبيرة إذ تم تبني مفهوم الجودة الشاملة في التعليم في تسعينيات القرن العشرين.

مفهوم الجودة :

الجودة الشاملة متعددة الجوانب، والمجالات، وتبعاً لذلك تعدد مفاهيمها، وتعريفاتها؛ لذلك سنحاول عرض عدد من تلك التعريفات لإلقاء الضوء على مفهوم الجودة الشاملة، ومن تعريفاتها:

عرفها ديان بون وريك جريجز بأنها: "معيار، أو هدف، أو مجموعة متطلبات. وهي هدف يمكن قياسه لا إحساس مبهم بالصلاحية. وهي جهد من أجل التطوير، وليست درجة معينة محددة للامتياز. فالجودة معيار للكمال يتم الحكم عليها بمعرفة ما إذا أدينا ما عزمنا على توفيره في الوقت المحدد، والكيفية التي قررنا أنها تلائم احتياجات عملائنا أم لا ؟. إذا كان العملاء، أو المستفيدين سعداء بما قدمنا من منتج، أو عمل، أو الطريقة التي قدمنا بها تلك الخدمة، أو العمل، فيمكن القول إننا حققنا أهداف الجودة".

وجاء في دراسة الطلاع (2014) بأن شحاتة (2005) عرف الجودة بأنها: "الحصول على منتج جيد من خلال تحسين مدخلات العملية التعليمية بوجه عام، بما تتضمنه من طالب، وإدارة مؤسسية، ومباني، ومرافق، ومناخ عام داخل المؤسسة، وإجراءات ومرجعيات العملية التعليمية بما يسهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية". (الطلاع،2014، 28)

وجاء في دراسة خليفة (2020) إن محمود وأخرون (2009) يرى بأن مفهوم الجودة الشاملة في التعليم له معنيان مترابطان: أحدهما واقعي و الآخر حسي، والجودة بمعناها الواقعي تعني التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز مؤشرات و معايير حقيقية متعارف عليها مثل : معدلات الترفيع، و معدلات الكفاءة الداخلية الكمية، معدلات تكلفة التعليم .أما المعنى الحسي للجودة فيتركز عل مشاعر و أحاسيس متلقي الخدمة التعليمية كالطلاب وأولياء أمورهم، و يعبر عن مدى رضا المستفيد من التعليم بمستوى كفاءة و فعالية الخدمة التعليمي .(خليفة، 2020، 8)

المنهج في ضوء معايير الجودة:

بدأت العديد من الحكومات في دول العالم بالاهتمام بتطبيق الجودة الشاملة على العملية التعليمية ككل فقد اهتموا بجودة أداء المعلم وجودة المناهج، والبيئة المدرسة ...الخ، ومن ثم بات الاهتمام بجودة التعليم محط اهتمام كل الدول، ومن هذا الاهتمام الكبير بدأ الاهتمام بجودة المنهج لما له من أهمية كبيرة ومؤثرة على التطوير المنظومة التعليمية ككل.

بيد أن قضية الجودة ليست قضية مؤسسة بعينها أو قطاع ما من قطاعات العمل في المجتمع، بل قضية المجتمع ككل، ولذلك اهتم التربويون بضرورة توفير طاقات المجتمع لتحقيق الجودة وتطوير العملية التعليمية.

وهناك مجموعة من المبررات والدواعي لتطبيق الجودة على المناهج الدراسية نذكر أهمها فيما يلي:

أ. التطور التكنولوجي، وظهور مجتمع المعرفة، وإنتاج وصناعة المعرفة.

ب. مراعاة (احتياجات سوق العمل) التي تتطور فيها بسرعة كبيرة، والتي تحتاج لمهارات معينة تتحقق بتطوير المناهج الدراسية من خلال تبنيها لمعايير الجودة.

ج . العولمة وظهور مواصفات الاعتماد الأكاديمي التي يجب أن يصل إليها المتعلم، وذلك لمواصلة التعليم في أي مكان في العالم.

د. الاحتكاك الثقافي بين مختلف الدول الذي نتج عن العولمة.

ه. التطور المستمر في علم النفس والصحة النفسية، الذي يدفع إلى التغيير الدائم المستمر في مناج التعليم.

و. التطور في استعمال كافة أساليب تكنولوجيا التعليم. (قطيشات،53،2021)

الدراسات السابقة:

4. دراسة جودة وحرب (2018) **"**تقويم كتاب الرياضيات الفلسطيني الجديد للصف الثاني الأساسي في ضوء معايير الجودة**"**: هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب الرياضيات الفلسطيني الجديد للصف الثاني الأساسي في ضوء معايير الجودة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة البشرية عنقودية تكونت من(165) من معلمي الرياضيات حكومة ووكالة للصف الثاني الأساسي في محافظة رفح، أما عينة الدراسة الموضوعية فهي عينة تامة شملت جميع صفحات كتابي الرياضيات الفلسطيني الجديد في الفصلين الأول والثاني للصف الثاني الأساسي، واستخدم الباحثان أداة تحليل المحتوى، واستبانة للتقويم، وأشارت النتائج إلى أن السلبيات في الكتاب الأول كثيرة وهي أكثر من سلبيات الكتاب الثاني بكثير، وتم حصرها في جداول مفصلة، وتوافق ذلك مع النتيجة الثانية التي بينت أن توافر معايير الجودة في الكتاب الأول ضعيفة، وفي الكتاب الثاني كانت متوسطة، وكانت الأخطاء اللغوية والطباعية الواردة متصدرة لهذه السلبيات، وأظهرت النتائج أيضا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توافر معايير جودة الكتاب تعزى لمتغير المؤسسة (حكومية- وكالة - الغوث) لصالح معلمي الحكومة.

5. دراسة علي 2015 ((غير موجودة في المراجع) (" تقويم كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والمشرفين الاختصاصيين ":

هدفت إلى تقويم كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والمشرفين الاختصاصيين من خلال تحقيق الهدفين الآتيين: ما معايير جودة كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي (الإخراج الفني والمقدمة والأهداف والمحتوى والأهداف والأنشطة التعليمية والوسائل وأسئلة الكتاب)؟ ما مدى توفر معايير الجودة الشاملة في مجالات الكتاب السبعة المذكورة؟ وتألف مجتمع البحث من جميع المدرسين والمشرفين الاختصاصيين في محافظة بابل الذين يُدرسون كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي، والبالغ عددهم (178) مدرساً ومشرفي الاختصاص. أما عينة البحث فكانت طبقية، وشكلت نسبة 70% من أفراد المجتمع الأصلي وبلغ حجمها (126) مدرساً ومشرفي الاختصاص.

- دراسة نور(2013) " تحليل وتقويم محتوى كتاب العلوم العامة للصف الخامس الأساسي في ضوء المعايير من وجهة نظر معلمي العلوم للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين. المعايير القومية للتربية العلمية(NSES)":

هدفت الدراسة إلى تحليل وتقويم محتوى كتاب العلوم العامة للصف الخامس الأساسي في ضوء المعايير من وجهة نظر معلمي العلوم للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين. المعايير القومية للتربية العلمية(NSES)، ولتحقيقه استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلية.

- دراسة الخوالدة والتميمي (2013) " تقويم جودة كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة المعتمدة من وزارة التربية والتعليم في الأردن ":

هدفت إلى تقويم جودة كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة المعتمدة من وزارة التربية والتعليم في الأردن. وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية بمستوياتها الثلاثة للصفوف الأول، والثاني، والثالث الشامل. واستخدمت الدراسة قائمة تحليل اشتملت على سبعة مجالات، و49 فقرة تم التحقق من صدقها وثباتها بالطرق المعهودة.

وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة: احتل مجال المعايير الفنية للكتاب المرتبة الأولى بين المجالات في الكتابين، بينما احتل مجال معايير الأنشطة التعليمية المرتبة الأخيرة. كما أن درجة تطبيق هذه المعايير في الكتابين جاءت بدرجة كبيرة ومتوسطة.

- دراسة العدوي وكنعان غير مذكور في المرجع(2009) هدفت هذه الدراسة التعرف على مدة تحقيق تحقق معايير الجودة ومؤشراتها في محتوى كتاب القراءة للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) - الجزء

الأول، واعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي، ولتحقيق الهدف الدراسة استخدما قائمة معايير تتكون من سبعة معايير ، لكل معيار مؤشرات يدل على تحقق المعيار التي أدرجت تحته، وأظهرت نتائج التحليل أن دروس القراءة ينقصها الكثير من المكونات الأساسية مثل: تدني تحقق مستوى القراءة السريعة مع المحافظة على مستوى الفهم ومعرفة خصائص الأسلوب الأدبي معرفة جيدة، ومستوى تدوق الأعمال الأدبية، والاستمتاع بها، ومستوى معرفة خصائص التعبير الأدبي. وتوصي الدراسة بضرورة إعادة تأليف كتب القراءة وفق معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- الاستفادة منها في تحديد المنهج الذي اتبعه الباحث في دراسة بحثه وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- الاستفادة منها في إثراء أفكار الباحث و تكوين صورة ذهنية عن موضوع البحث وتحديد الاطار العام للبحث.
- تعزيز نتائج البحث من حيث التأكيد على أهمية تقويم المناهج كخطوة أساسية للعمل على تطويرها والتقييم المستمر.

الإجراءات الميدانية للبحث

منهج البحث

تمَ استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث وأهدافه، فالمنهج الوصفي يهتم بدراسة واقع الأحداث والظواهر، والمواقف، والآراء، وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث في محتوى منهج العلوم للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا ،والمتمثل وفي الكتاب المدرسي بجزئه الأول والثاني، خلال العام الدراسي 2023/ 2024م .

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء قائمة من المعايير المقترحة لمحتوى منهج العلوم للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا، وانبثقت من هذه القائمة بطاقة تحليل محتوى في ضوء معايير الجودة، وتكونت من (40) مؤشر، و سار الباحث وفق الخطوات الآتية:

1- مراجعة بعض الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمفهوم الجودة الشاملة بشكل عام والجودة في التربية ومفهوم الجودة في المناهج، للوصول إلى مفهوم الجودة في منهج العلوم.
2- إعداد قائمة معاير جودة محتوى منهج العلوم للصف التاسع ومؤشراتها ، وتتكون من معيار تحت كل معيار مجموعة من المؤشرات.
3- تم عرض قائمة المعايير ومؤشراتها على لجنة من المحكمين والخبراء في المجال، وقد أبدوا مقترحاتهم عدلت المعايير والمؤشرات في ضوئها.
4- إعداد مقياس جودة محتوى منهج العلوم للصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء معايير جودة محتوى منهج العلوم للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي، ومؤشراتها ، فتم إعداد فئات التحليل ووضع في المقياس الذي تألف من ستة أعمدة وفق الآتي:
   - العمود الأول يوضح المجال(المحتوى)
   - العمود الثاني الرقم المتسلسل لفئات لتحليل(المؤشرات)
   - العمود الثالث: المؤشر(فئات التحليل)
   - العمود الرابع: عدد التكرارات (محقق غير محقق) لكل مؤشر.
   - العمود الخامس: تقدير التحقق أو عدم التحقق للمؤشر حيث أعتمد الباحث للتقدير على تكرار فئة التحليل ، فتكرار فئة التحليل مرة واحدة أو أكثر تعطى درجة التقدير (محقق)، أما في حال عدم تكرارها تعطى درجة التقدير (غير محقق).
   - العمود السادس: رقم المعيار (الذي ينتمي إليه كل مؤشر).
5- وضع كل معيار ومؤشراته في جدول مستقل عن مؤشرات المعايير الأخرى يكون في نهاية كل جدول صفين أفقيين الأول يحتوي على مجموع تقديرات التحقق وعدم التحقق لكل معيار ، والثاني معدل تقديرات المؤشرات
6- عرض المقياس على لجنة من المحكمين، للتحقق من صدقه ، وقد أبدوا مقترحاتهم ، تم الأخذ بها وأصبح المقياس جاهزاً كما هو موضح في الجدول التالي:.

جدول (1) قائمة المعايير وعدد مؤشرات كل معيار

ت	المعايير	عدد المؤشرات
1	ارتباط المحتوي بالأهداف	11
2	مراعاة المحتوى لخصائص المتعلمين	9
3	اتسام محتوى المنهج بالتوازن والملائمة والشمولية	10
4	الارتباط بالبيئة والمجتمع	10

ثبات الأداة

استخدمت طريقة ألفا كورنباخ (Cronbach's Alpha)، لقياس ثبات الاستبانة ونتائج الاختبار موضحة في الجدول التالي:

جدول (2)نتائج اختبار **Alpha cronbach** لاختبار صدق أداة الاستبانة وثباتها

البيـــــــــــان	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق
ارتباط المحتوي بالأهداف	**11**	**0.922**	**0.960**
مراعاة المحتوى لخصائص المتعلمين	**9**	**0.947**	**0.973**
اتسام محتوى المنهج بالتوازن والملائمة والشمولية	**10**	**0.963**	**0.981**
الارتباط بالبيئة والمجتمع	**10**	**0.923**	**0.965**

بالنظر إلى الجدول رقم (2) نجد أن قيمة معامـل الثبات (الفا) لكافة محاور الاستبانة تفوق الـ (70 %)، ويعتبر هذا مؤشراً جيداً على ثبات استمارة الاستبانة، وإمكانية الحصول على نتائج مشابهة؛ في حالة تكرار البحث مرة أخرى.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

النسبة المئوية ، الوسط الحسابي، التكرار، اختبار ت، معامل ألفاكرونباخ

عرض النتائج ومناقشتها:

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: (ما معايير جودة محتوى منهج العلوم للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي؟)

تم إعداد قائمة بمعاير جودة محتوى منهج العلوم للصف التاسع ومؤشراتها ، وتتكون من أربع معايير تحت كل معيار مجموعة من المؤشرات، وذلك بإتباع مجموعة من الخطوات تم عرضها فيما سبق: وفيما يلي عرض للمعايير ومؤشراتها:

جدول (3) معايير ومؤشرات جودة محتوى العلوم للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي

ت	المعيار الأول: ارتباط المحتوي بالأهداف
المؤشرات	
1.	يسهم في تحقيق الأهداف العامة للمادة
2.	ينتهي كل موضوع بخلاصة مناسبة ترتبط بالأهداف التعليمية للمادة
3.	ينمي القيم والاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ
4.	يترجم الأهداف المعرفية
5.	يترجم الأهداف المهارية
6.	يترجم الأهداف الوجدانية
7.	اتساق مضمون المحتوى بشكل عام مع أهداف المنهج
8.	يسهم المحتوى في تأكيد الشعور الإيجابي نحو العلوم والبيئة
9.	ينمي أنواع متعددة من مهارات التفكير لدى التلاميذ
10.	يسهم في تغذية الخيال لدى التلاميذ
11	تسهم الأنشطة المصاحبة في إثارة الدافعية للتعلم والبحث لدى التلاميذ

ت	المعيار الثاني : اتسام محتوى المنهج بالتوازن والملائمة والشمولية
المؤشرات	
1.	تصاغ الموضوعات بصورة واضحة وبشكل متوازن.
2.	تترابط أجزاء المحتوى مع بعضها.
3.	يتدرج بالمادة من السهولة إلى الصعوبة
4.	تصاغ الموضوعات بحيث توضح الأفكار الأساسية للمادة (تعريفات، مفاهيم، علاقات، تعميمات، قوانين، نظريات)
5.	تتسم الصور والجداول والرسوم والأشكال بعناصر الجذب والتشويق من حيث الحجم واللون.
6.	يخلو المحتوى من الأخطاء العلمية المحتملة.
7	تتسم الموضوعات بالتسلسل المنطقي
8.	توزيع المحتوى على الفصليين الدراسيين بشكل متوازن
9.	يتناسب مع الوعاء الزمني المخصص له.

ت	المعيار الثالث : مراعاة المحتوى لخصائص المتعلمين
المؤشرات	
1.	يلبي المحتوى حاجات التلاميذ وميولهم
2.	يتناسب مع العمر العقلي للتلاميذ
3.	تتناسب لغة المحتوى مع تلاميذ هذه المرحلة
4.	يؤدي إلى تنمية قدرات التلاميذ على إدراك العلاقة بين المفاهيم.
5.	يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ
6.	تثير موضوعات المحتوى اهتمام وتفكير تلاميذ لمرحلة
7.	يتفق المحتوى مع خبرات التلاميذ السابقة
8.	يسهم المحتوى في زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ
9.	يستند المحتوى بشروح وأمثلة وصور والعروض الإيضاحية الشائقة

ت	المعيار الرابع: ارتباط المحتوى بالبيئة والمجتمع
المؤشرات	
1.	يرتبط ارتباط مباشر ببيئة التلاميذ
2.	الارتباط بالبيئة والمجتمع
3.	يسعى إلى إكساب التلاميذ العادات والسلوكيات المرغوبة
4.	ينمي المهارات الحياتية لدى المتعلمين
5.	يقدم معلومات وأمثلة وصور من واقع المجتمع وحياة التلاميذ
6.	تمكن التلاميذ من توظيف المعلومة في حياتهم اليومية
7.	تضمين القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية والصحية المرغوبة
8.	يلبي المحتوى حاجات المجتمع ومشكلاته
9.	يتسم المحتوى في زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ
10.	تتناسب الصور والرسومات مع خبرات التلاميذ وبيئتهم

ثانيا :الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه: (ما مدى تحقق معايير الجودة في محتوى منهج العلوم للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم دراسة وتحليل محتوى منهج العلوم للصف التاسع لمعرفة مدى مراعاته لمعايير الجودة وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة فجاءت النتائج وفق الجداول الآتية :

جدول(4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة التحقق للمعيار الأول

ت	المعيار الأول: ارتباط المحتوي بالأهداف	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	P-value (T Test)	درجة التحقق
1	يسهم في تحقيق الأهداف العامة للمادة	3.37	0.964	67.33	.046	متوسطة
2	ينتهي كل موضوع بخلاصة مناسبة ترتبط بالأهداف التعليمية للمادة	3.77	1.073	75.33	.001	عالية
3	ينمي القيم والاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ	3.37	1.217	76.33	.110	عالية
4	يترجم الأهداف المعرفية	3.30	1.149	77.00	.163	عالية
5	يترجم الأهداف الوجدانية	3.10	1.269	68.00	.669	عالية
6	يترجم الأهداف المهارية	3.50	0.776	73.01	.001	عالية
7	اتساق مضمون المحتوى بشكل عام مع أهداف المنهج	3.67	1.184	73.33	.004	عالية
8	المحتوى في تأكيد الشعور الإيجابي نحو العلوم والبيئة	3.43	1.406	68.67	.090	متوسطة
9	ينمي أنواع متعددة من مهارات التفكير لدى التلاميذ	3.17	1.262	6.336	.475	متوسطة
10	يسهم في تغذية الخيال لدى التلاميذ	3.10	1.269	67.52	.669	متوسطة
11	تسهم الأنشطة المصاحبة في إثارة الدافعية للتعلم والبحث لدى التلاميذ	3.43	0.747	70.69	.004	عالية
الإجمالي		3.39	1.269	77.27	120.	عالية

يتضح من الجدول (4) أن درجة تحقق المعيار الأول (ارتباط المحتوي بالأهداف)، جاءت بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بقيمة (3.39)، ووزن نسبي 77.27 %، فنلاحظ أن الاتجاه العامة للمؤشرات يشير بشكل كبير أن درجة التحقق عالية وكان هذا في عدد (6) مؤشرات ، بينما جاءت الخمس مؤشرات الأخرى بدرجة متوسطة ، وكان المتوسط العام لدرجة التحقق عالية . ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن اختيار المحتوى تم في ضوء الأهداف الخاصة بالمنهج وأنه تم وضع المحتوى بما يحقق جملة من الأهداف المحددة مسبقاً. وبذلك نؤكد على أن المحتوى أتسم بخاصية الصدق وأن هناك ارتباط بين المحتوى والأهداف .

جدول(5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة التحقق للمعيار الثاني

ت	المعيار الثاني : أتسام محتوى المنهج بالتوازن والملائمة والشمولية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	P-value (T Test(	درجة التحقق
1	تصاغ الموضوعات بصورة واضحة وبشكل متوازن.	**3.17**	1.262	63.33	.400	متوسطة
2	تترابط أجزاء المحتوى مع بعضها	3.77	1.073	73.33	.001	عالية
3	يتدرج بالمادة من السهولة إلى الصعوبة	**3.67**	0.922	73.33	.240	عالية
4	تصاغ الموضوعات بحيث توضح الأفكار الأساسية للمادة (تعريفات، مفاهيم، علاقات، تعميمات، قوانين، نظريات)	3.30	1.149	69.00	.163	متوسطة
5	تتسم الصور والجداول والرسوم والأشكال بعناصر الجذب والتشويق من حيث الحجم واللون.	**3.57**	1.040	67.33	.234	متوسطة
6	يخلو المحتوى من الأخطاء العلمية المحتملة.	3.50	0.776	73.01	.001	عالية
7	تتسم الموضوعات بالتسلسل المنطقي	**3.77**	1.104	70.33	.000	عالية
8	توزيع المحتوى على الفصليين الدراسيين بشكل متوازن	3.43	1.406	68.67	.090	متوسطة
9	يتناسب مع الوعاء الزمني المخصص له.	**3.47**	1.137	67.33	.003	متوسطة
الإجمالي		3.50	0.776	68.00	.001	متوسطة

يتضح من الجدول (5) أن درجة تحقق المعيار الثاني (أتسام محتوى المنهج بالتوازن والملائمة والشمولية)، جاءت بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بقيمة (3.50)، ووزن نسبي 68.00 %، وبهذا تكون درجة التحقق للمعيار ككل متوسطة. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعكس بعض الثغرات في بعض المواضيع من حيث التسلسل ، وارتباطها ببعضها، والتوزيع المتوازن.

جدول(6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة التحقق للمعيار الثالث

ت	المعيار الثالث : مراعاة المحتوى لخصائص المتعلمي	المتوس	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	P- value)Test (T	درجة التحقق
1	يلبي المحتوى حاجات التلاميذ وميولهم	3.17	1.262	69.33	.240	متوسطة
2	يتناسب مع العمر العقلي للتلاميذ	3.37	1.217	76.33	.110	عالية
3	تتناسب لغة المحتوى مع تلاميذ هذه المرحلة	3.03	1.129	65.33	.234	متوسطة
4	يؤدي إلى تنمية قدرات التلاميذ على إدراك العلاقة بين المفاهيم	3.10	1.269	68.00	.669	عالية
5	يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ	3.67	0.922	80.67	.000	عالية جدا
6	تثير موضوعات المحتوى اهتمام وتفكير تلاميذ لمرح	3.67	1.184	73.33	.004	عالية
7	يتفق المحتوى مع خبرات التلاميذ السابقة	3.57	1.040	72.67	.003	عالية
8	يسهم المحتوى في زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ	3.17	1.262	66.33	.475	متوسطة
9	يستند المحتوى بشروح وأمثلة وصورو العروض الإيضاحية الشائقة	3.77	1.104	70.67	.005	عالية
الإجمالي		3.50	0.776	70.00	.001	عالية

يتضح من الجدول (6) أن درجة تحقق المعيار الثالث (مراعة المحتوى لخصائص المتعلمين)، جاءت بدرجة عالية ومتوسط حسابي بقيمة (3.50)، ووزن نسبي 70.00 %، وبهذا تكون درجة التحقق للمعيار ككل عالية

جدول(7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة التحقق للمعيار الرابع

ت	المعيار الرابع: ارتباط المحتوي بالبيئة والمجتمع	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	P- value (T Test)	درجة التحقق
1	يرتبط ارتباط مباشر ببيئة التلاميذ	**3.17**	0.874	63.33	.305	متوسطة
2	الارتباط بالبيئة والمجتمع	**3.77**	1.073	75.33	.001	عالية
3	يسعى إلى اكساب التلاميذ العادات والسلوكيات المرغوبة	**3.50**	0.974	70.00	.009	عالية
4	ينمي المهارات الحياتية لدى المتعلمين	**3.30**	1.149	77.00	.163	عالية
5	يقدم معلومات وأمثلة وصور من واقع المجتمع وح التلاميذ	**3.23**	1.073	64.67	.243	متوسطة
6	تمكن التلاميذ من توظيف المعلومة في حياتهم اليومية	**3.50**	0.776	73.01	.001	عالية
7	تضمين القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية والصح المرغوبة	**3.50**	0.974	70.00	.009	عالية
8	يلبي المحتوى حاجات المجتمع ومشكلاته	**3.43**	1.406	68.67	.090	متوسطة
9	يسهم المحتوى في زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ	**3.57**	1.104	71.33	.009	عالية
10	تتناسب الصور والرسومات مع خبرات التلاميذ وبيئته	**3.10**	1.269	67.52	.669	متوسطة
الإجمالي		3.57	1.104	71.33	.009	عالية

يتضح من الجدول (7) درجة التحقق للمعيار الرابع (الارتباط بالبيئة والمجتمع)، جاءت بدرجة عالية؛ بقيمة ومتوسط حسابي بقيمة (3.57)،ووزن نسبي 71.33 %، وبهذا تكون درجة التحقق للمعيار ككل عالية، بشكل عام يتضح وجود ترابط بين محتوى منهج العلوم والبيئة ، وأنه يخدم العديد من الأهداف ذات العلاقة بالمجتمع وهذا من أهم معايير الجودة.

تعقيب عام على النتائج:

من خلال العرض السابق الذي يحدد مدى توافق معايير جودة المحتوى لمنهج العلوم للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي مع معايير الجودة للمنهج ، تبين أن درجة التحقق (عالية)، وفقاً وبنسبة 72.15%، ولم تكن (عالية جداً)، ذلك لأن بعض العبارات كانت درجة التحقق (متوسطة)، . وربما يعود ذلك أن بعض مواضع وطريقة عرضها لا تسهم في تنمية العديد من المهارات العقلية العليا لدى التلاميذ، وقصورها في تنمية الشعور بأهمية البيئة والحفاظ عليها، كما أنه لا يوجد ارتباط مباشر بين بعض المواضيع وبيئة التلاميذ وهذا ما نلاحظه من خلال درجة التحقق لبعض المؤشرات ذات العلاقة بهذه الجوانب. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن هذا المنهج مستورد ولم يُبنى بشكل كامل للبيئة الليبية وأن عملية تكييفه للبيئة الليبية لم تكن بالشكل الكامل.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي بالآتي :

1. العمل على تطوير محتوى مقرر العلوم للصف التاسع بمرحلة التعليم الأساسي بشكل دوري والعمل على تحديثه للتأكد من مراعاته لمعايير الجودة.
3. إثراء المنهج بمواضيع جديدة، وحديثة، تلائم وتناسب البيئة الليبية، وتواكب العصر الحديث.
4. زيادة عدد الحصص الأسبوعية لتدريس مقرر العلوم، بحيث تكون شاملة للجانب النظري، والجانب العملي.
5. تزويد المدارس بمعامل يمكن استخدامها عند تدريس بعض المواضيع العملية لمقرر العلوم، وتوفير برامج لأنشطة التعليم والوسائل التعليمية.
6-استخدام طرق تدريس حديثة ترتبط بأهداف المنهج، وتساعد على التعلم الذاتي وتتيح الفرص للابتكار، والتعلم النشط.

المقترحات:

- إجراء دراسة تقويمية مماثلة لتقويم بقية عناصر منهج العلوم (الأهداف- طرق التدريس الوسائل التعليمية والأنشطة- أساليب التقويم) للصف التاسع من مرحلة التعليم في ليبيا في ضوء معايير الجودة .

المراجع

- بشيري، صبرينة (2015). مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة. دراسة ميدانية بابتدائيات مدينة بسكرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- البيلاوي، حسن حسين، وآخرون (2008). الجودة الشاملة في التعليم مؤشرات تميز ومعايير الاعتماد (ط2). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الحاوري، محمد عبدالله، قاسم، محمد سرحان علي (2016). مقدمة في علم المناهج التربوية. اليمن صنعاء: دار الكتاب.
- حسن، شوقي حساني (2012). تطوير المناهج: رؤية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- الخطاطبة، محمد (2018). تقويم محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في ضوء متطلباتTIMSS 2015 في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت. الأردن.
- جودة، موسى محمد، وحرب، سعيد إبراهيم. (2018). تقويم كتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي من المنهاج الفلسطيني الجديد في ضوء معايير الجودة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج8، ع24، 94 - 109.
- خليفة، ابتسام سالم (2020). التعليم قبل الجامعي في ضوء معايير الجودة الشاملة: مجلة دراسات الإنسان والمجتمع، 10- يناير 2020.
- الخوالدة، ناصر أحمد ضاعن والتميمي، إيمان محمد رضا علي. (2013). تقويم كتابي الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة. المنارة للبحوث والدراسات، مج. 19، ع. 1، ص ص. 215-255
- سعادة، جودت ،إبراهيم ، عبدالله (2011). المنهج المدرسي المعاصر (ط 6). الأردن، عمان: دار الفكر.
- سعادة، جودت ،إبراهيم، عبدالله (2014). المنهج المدرسي المعاصر. الأردن، عمان: دار الفكر.
- السعيد، سعيد محمد (2019). نماذج التقويم والمناهج. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (242)، 2019
- سليم، محمد صابر، سليمان، يحي عطية، وآخرون (2006). بناء المناهج وتخطيطها. الأردن، عمان: دار الفكر.
- طعيمة، رشدي، النقيب عبد الرحمن، وآخرون (2006). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد. دار المسيرة للصحافة والطباعة والنشر.
- الطلاع، محمود سالم (2014). العوامل المؤثرة فّي جودة التعليم الأساسي بّمدارس مّحافظةّ القنيطرة فّي ضّوء مّعايير آلجودة آلشاملةّ، أطروحة دكتوراه فّي التربيةّ، جامعة دمشق كلية التربية قسم المناهج وأصول التدريس. سورية، دمشق.
- طلافحة، حامد عبدالله (2013). المناهج تخطيطها. تطويرها. تنفيذها. عمان، الأردن: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- عامر، فرج المبروك عمر (2016). المناهج الدراسية الحديثة. دار حميترا للنشر والتوزيع.
- عبجل، منى خليفة. (2018). تقويم مناهج أقسام التاريخ في كليات التربية على وفق معايير الجودة الشاملة. مجلة ديالى للبحوث الإنسانية. ع. 75، 2018. ص ص. 212-244
- عبدالحكيم، بن بوخلط (2020). الجودة في المجال التربوي المفهوم والمبادئ. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (**Journal of Social and Human Science Studies**) 2020 /06/ 16 / 02 / المجلد 09 (03)، الجزائر، وهران.
- الغزال، محمد عمر، العجيل، رجاء عبدالسلام. (2019). تقويم أهداف منهج مبادئ التربية وعلم النفس للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة.
- الفلاح، فخري علي (2012). معايير بناء المناهج وطرق تدريس العلوم. عمان، الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- العدوي غسان ياسين (2009). تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها. دراسة تحليلية لمحتوى كتاب القراءة للصف الخامس من مرحلتي التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، كلية التربية جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، 25، (4+5) 2009.
- الشافعي، إبراهيم محمد، وآخرون (1996). المنهج المدرسي من منظور جديد. السعودية، الرياض: مكتبة كعيبان.
- العرنوسي، عويدات، جبر، سعد (2015). المناهج البناء والتطوير. عمان، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- الكندري، طيبة (2015). تقويم المنهج المدرسي. محاضرة لدورة تدريبية. الكويت: وزارة التربية الإدارة العامة لمنطقة الأحمدي التعليمية.
- محمود، شوقي حساني (2009). تطوير المناهج رؤية معاصرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

- مصطفى، صلاح عبد الحميد (2000). المناهج الدراسية عناصرها واسسها وتطبيقاتها.، المملكة العربية السعودية، الرياض: دار المريح للنشر.
- موسى، محمد فؤاد (2002). المناهج (مفهومها، اسسها، عناصرها، تنظيماتها). مصر، جامعة المنصورة.
- قطيشات، منال هاني (2021). الجودة الشاملة في التعليم ومعايير (**NCATE**). عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عطية، محسن علي (2015). الجودة الشاملة والمنهج). عمان، الأردن: المناهج للنشر والتوزيع.
- علي، عمرو علي محمد (2017) تقويم مقرر البرامج التفاعلية المتعددة لماجستير تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير جامعة السودان كلية الدراسات العليا
- المعموري، نايف هادي علي. (2015). تقويم كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والمشرفين الاختصاص (ماجستير). جامعة بابل. كلية التربية الأساسية، العراق.
- نور، زهرة محمد عبد الله. (2013). تحليل وتقويم محتوى كتاب العلوم العامة للصف الخامس الأساسي في ضوء المعايير ومن وجهة نظر معلمي العلوم للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين (ماجستير). جامعة النجاح الوطنية. كلية الدراسات العليا، فلسطين.